

الأصول في النحو

لأنَّ التاءَ تبقى متحركةً ومَن° قالَ تَتَقَى يَقْدِرُ أَنْزَّهٌ مخففٌ من اتَّقَى ومَن°
قالَ : تقى مثلُ تَرَى يبدلُ التاءَ مِنِ الواوِ وقالَ بعضُ العربِ : اسْتَخَذَ فلانُ
أرضاً يريدُ : اتَّخَذَ أَبدلوا السينَ مكانَ التاءِ كما أُبدلتِ التاءُ مكانَها في (
سِتِّ) ومثلُ ذلكُ قولُ بعضِ العربِ : اطَّجَّعَ في اضْطَّجَّعَ كراهيةَ التقاءِ
المُطابقينِ فأبدلَ مكانَها أقربَ الحروفِ مِنها وفي (اسْتَتَّخَذَ) قولُ آخرُ أن°
يكونَ (استفعلَ) فحذفَ التاءَ للتضعيفِ مِن (اسْتَتَّخَذَ) كما حَذَفُوا (لامَ)
طَلَّتُ .

وقالَ بعضهم : (يَسْتَعِ) في يستطيعُ فإنَّ شِئْتُ قَلتَ : حَذَفَ الطاءَ كما حذَفَ
لامَ (طَلَّتُ) وتركوا الزيادةَ كما تركوا في (تُقَيَّتُ) وإنَّ شِئْتُ قَلتَ : أبدلوا
التاءَ مكانَ الطاءِ ليكونَ ما بعدَ السينِ مهموساً مثلاًها كما قالوا : ازْدانَ
ليكونَ ما بعدهُ مجهوراً فأبدلوا مِن° موضعها أشبهَ الحروفِ بالسينِ فأبدلوا
مكانَها كما تبدلُ هيَ مكانَها في الإطباقِ .

ومِنَ الشاذِّ قولُهُم في بني العنبرِ وبني الحارثِ : بلحِثُ ويلعنبرُ فحذفتِ النونُ
وكذلكَ يفعلونَ بكُلِّ قبيلةٍ تطهرُ فيها لامَ المعرفةِ فإذا لم تطهرِ اللامُ فلا يكونُ
ذلكَ لأنَّها لمَّا كانت° مِمَّا كَثُرَ في كلامِهِم وكانتِ اللامُ والنونُ قريبتي
المَخرجِ حذفوها وشبهوها (بِمَسَّتُ) لأنَّهما حرفانِ متقاربانِ ولم يَصِلُوا إلى
الإدغامِ كما لم يصلوا في (مَسَسَّتُ) لسكونِ اللامِ وهذا أبعَدُ لأنَّه° اجتمعَ
فيهَ أنَّه° منفصلٌ